@ 238 @ أحدهما أنه علا بها كل مرقبة من الحب وذهب بها كل مذهب فهو مأخوذ على هذا من شعف الجبال وهي رؤوسها وأعاليها ومنه قول النبي صلى ا عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم عنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن . .

والوجه الآخر أن يكون الشعف لذة بحرقة يوجد من الجراحات والجرب ونحوها ومنه قول امرئ القيس .

(أيقتلني وقد شعفت فؤادها % كما شعف المهنوءة الرجل الطالي) + الطويل + .

والمشعوف في اللغة الذي أحرق الحب قلبه ومنه قول الأعشى .

(تعصى الوشاة وكان الحب آونة % مما يزين للمشعوف ما صنعا) .

وروي عن ثابت البناني وأبي رجاء أنهما قرآ قد شعفعما بكسر العين غير منقوطة . .

قال أبو حاتم المعروف فتح العين وهذا قد قرئ به . .

وقرأ ابن محيصن ! 2 2 ! أدغم الدال في الشين . .

وروي أن مقالة هؤلاء النسوة إنما قصدن بها المكر بامرأة العزيز ليغضبنها حتى تعرض عليهن يوسف ليبين عذرها أو يحق لومها . .

وقد قال ابن زيد الشغف في الحب والشغف في البغض وقال الشعبي الشغف والمشغوف بالغين منقوطة في الحب والشعف الجنون والمشعوف المجنون وهذان القولان ضعيفان . .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية إنما سمي قولهن مكرا من حيث أظهرن إنكار منكر وقصدن إثارة غيظها عليهن وقيل ! 2 2 ! أنهن أفشين ذلك عنها وقد كانت أطلعتهن على ذلك واستكتمتهن أياه وهذا لا يكون مكرا إلا بأن يظهرن لها خلاف ذلك ويقصدن بالإفشاء أذاها . .

ومعنى ! 2 2 ! أي ليحضرن و ! 2 2 ! معناه أعدت ويسرت و ! 2 2 ! ما يتكأ عليه من فرش ووسائد وعبر بذلك عن مجلس أعد لكرامة ومعلوم أن هذا النوع من الكرامات لا يخلو من الطعام والشراب فلذلك فسر مجاهد وعكرمة المتكأ بالطعام قال ابن عباس ! 2 2 ! معناه مجلسا ذكره الزهراوي وقال القتبي يقال اتكأنا عند فلان اي أكلنا . .

وقوله ! 2 2 ! يقتضي أنه كان في جملة الطعام ما يقطع بالسكاكين فقيل كان لحما وكانوا لا ينتهسون اللحم وإنما كانوا يأكلونه حزا بالسكاكين وقيل كان أترجا وقيل كان زماورد وهو من نحو الأترج موجود في تلك البلاد وقيل هو مصنوع من سكر ولوز وأخلاط . .

وقرأ ابن عباس ومجاهد والجحدري وابن عمر وقتادة والضحاك والكلبي وأبان بن تغلب تكا بضم الميم وتنوين الكاف . .

واختلف في معناه فقيل هو الأترنج وقيل هو اسم يعم ما يقطع بالسكين من الفواكه كالأترنج والتفاح وغيره وأنشد الطبري .

(نشرب الإثم بالصواع جهارا % وترى المتك بيننا مستعارا)